

دليل دراسة الكتاب المقدس

الربع الثاني ٢٠٢٢ نيسان (أبريل) - حزيران (يونيو)

سِفْر التكوين



٢	مُقَدِّمَةٌ
٤	١. الخَلِيقَةُ — ٢٦ آذار (مارس) - ١ نيسان (إبريل)
١٢	٢. السقوط — ٢-٨ نيسان (إبريل)
٢٠	٣. قايين وإرثه — ٩-١٥ نيسان (إبريل)
٢٨	٤. الطوفان — ١٦-٢٢ نيسان (إبريل)
٣٦	٥. كُلُّ الأُممِ وبابل — ٢٣-٢٩ نيسان (إبريل)
٤٤	٦. جذور إبراهيم — ٣٠ نيسان (إبريل) - ٦ أيار (مايو)
٥٢	٧. العهد مع إبراهيم — ٧-١٣ أيار (مايو)
٦٠	٨. الوَعْدُ — ١٤-٢٠ أيار (مايو)
٦٨	٩. يعقوب البديل — ٢١-٢٧ أيار (مايو)
٧٦	١٠. يعقوب - إسرائيل — ٢٨ أيار (مايو) - ٣ حزيران (يونيو)
٨٤	١١. يوسف سيّد الأحلام — ٤-١٠ حزيران (يونيو)
٩٢	١٢. يوسف أمير مصر — ١١-١٧ حزيران (يونيو)
١٠٠	١٣. إسرائيل في مصر — ١٨-٢٤ حزيران (يونيو)

Editorial Office: 12501 Old Columbia Pike, Silver Spring, MD 20904

Come visit us at our Website: <http://www.abs.g.adventist.org>

Principal Contributor

Jacques B. Doukhan

Editor

Clifford R. Goldstein

Associate Editor

Soraya Homayouni

Publication Manager

Lea Alexander Greve

Editorial Assistant

Sharon Thomas-Crews

Pacific Press® Coordinator

Tricia Wegh

Art Director and Illustrator

Lars Justinen

Design

Justinen Creative Group

Middle East and North Africa Union

Trans Media Group MENA Director

ChanMin Chung

Translation Service Manager

Ashraf Fawzy

Translation to Arabic

Julian Kebbas & Amgad Zaky

Proofreaders

Basim & Basima Fargo

Arabic Layout and Design

Marisa Ferreira



Sabbath School
Personal Ministries

© ٢٠٢٢ المجمع العام للأدفتنتس السبتيين". جميع الحقوق محفوظة. لا يجوز تعديل أو تغيير أو تبديل أو تحويل أو ترجمة أو إعادة إصدار أو نشر أي جزء من دليل مدرسة السبت لدراسة الكتاب المقدّس للكبار دون الحصول على إذن خطي مسبق من المجمع العام للأدفتنتس السبتيين". ويُصرّح لمكاتب الأقسام التابعة للمجمع العام للأدفتنتس السبتيين* العمل على التنسيق لترجمة دليل مدرسة السبت لدراسة الكتاب المقدّس للكبار بموجب مبادئ توجيهية محددة. وتبقى ترجمات هذا الدليل ونشره حقاً محفوظاً للمجمع العام. اصطلاحات «الأدفتنتس السبتيين»، و «الأدفتنتس» وشعار الشعلة هي علامات مسجلة للمجمع العام للأدفتنتس السبتيين*. ولا يجوز استخدامها دون الحصول على إذن مسبق من المجمع العام. دليل مدرسة السبت لدراسة الكتاب المقدّس للكبار هو من إعداد مكتب دليل دراسة الكتاب المقدّس للكبار التابع للمجمع العام للأدفتنتس السبتيين. ويضع إعداد الدليل للإشراف العام من قِبَل لجنة مدرسة السبت للنشر، وهي إحدى اللجان التابعة للجنة الإدارية للمجمع العام، التي هي الناشر لدليل دراسة الكتاب المقدّس. يعكس الدليل المنشور مساهمات لجنة عالمية تقويمية، ويحظى بموافقة لجنة مدرسة السبت للنشر، وعليه فهو لا يمثل بالضرورة وجهة نظر المؤلّف (أو المؤلّفين) منفردة.

سَفَرُ الْبَدَايَاتِ

يدور سفر التكوين حول يسوع: يسوع خالقنا، يسوع حارسنا، ويسوع فادينا. وبعد مرور آلاف السنين على كتابة موسى لنص التكوين نفسه، كتب الرسول يوحنا كلمات مماثلة للكلمات التي كتبها موسى، معبراً عن الرب يسوع في قصة الخلق على النحو التالي: «فِي الْبَدْءِ كَانَ الْكَلِمَةُ، وَالْكَلِمَةُ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ، وَكَانَ الْكَلِمَةُ اللَّهُ. هَذَا كَانَ فِي الْبَدْءِ عِنْدَ اللَّهِ. كُلُّ شَيْءٍ بِهِ كَانَ، وَبِغَيْرِهِ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ مِمَّا كَانَ. فِيهِ كَانَتْ الْحَيَاةُ، وَالْحَيَاةُ كَانَتْ نُورَ النَّاسِ» (يوحنا ١: ١ - ٤).

ما الذي كتبه يوحنا هنا؟ «في البدء» كل الأشياء التي خُلِقَتْ، كل الأشياء التي لم تكن موجودة من قبل،

برزت إلى الوجود وذلك بواسطة الرب يسوع. الخليقة كلها - من المجرات العجيبة التي تسبح في الفضاء وتشبه عجلات من النار والنور، إلى الحمض النووي الدقيق المنسوج بأعجوبة في الخلية، إلى أصغر جزيء منها - صنعها يسوع بكل ما فيها ويحافظ عليها ويرعاها. وسفر التكوين هو أول قصة في الكتاب المقدس عن هذه الخليقة وفداء هذه الخليقة على حدٍ سواء. وفي هذا السفر عينه نجد التفسير الوحيد «الرسمي» في العالم لأصلنا.

الكلمة الإنكليزية Genesis مشتقة من الكلمة اليونانية genesis، وتعني «بداية»، وهي نفسها مشتقة من العبرية bereshit (بيريشيت)، «في البدء»، وهي العبارة الأولى في السُّفَر (ولذلك فهي أول كلمة في الكتاب المقدس بأكمله!). يعطينا سفر التكوين القاعدة والأساس الذي تقوم عليه جميع الأسفار المقدسة التالية. ونظراً لكونه السفر الأول، والأساس الذي يبنى عليه كل ما يأتي بعده، فمن المحتمل أن سفر التكوين من أكثر أسفار الكتاب المقدس التي يتم الاقتباس منها والإشارة إليها.

وأهمية سفر التكوين ترجع لكونه السفر الذي، أكثر من أي عمل آخر، في أي مكان، يساعدنا على فهم حقيقة وجودنا كبشر، وهي حقيقة لها أهمية خاصة الآن، في وقت لا

نعتبر فيه نحن البشر سوى كائنات موجودة بمحض الصدفة في كون مادي بحت. أو، على حد تعبير أحد الفيزيائيين، نحن البشر «طين منظم» (وهذا صحيح إلى حد ما، على الرغم من أن قوانين الطبيعة وحدها، وفقاً لاعتقاده، هي التي قامت بعملية التنظيم هذه!). ومع ذلك، يكشف لنا سفر التكوين عن أصلنا الحقيقي، وأنا قد خلقنا عن سابق تصور وتصميم وبصورة كاملة على صورة الله في عالم كامل. كما يشرح سفر التكوين السقوط؛ أي السبب في أن عالمنا لم يعد كاملاً والسبب أيضاً في فقدان البشر لكمالهم. ومع ذلك، فسفر التكوين يعزينا أيضاً بوعد الله بالخلاص في عالم لا يقدم لنا، في حد ذاته، سوى الألم والموت.

وسفر التكوين بقصصه الدرامية عن المعجزات (كقصة الخلق ومعجزات الولادة وقوس القزح) والأحكام الواردة فيه (كالطوفان وسدوم وعمورة) التي تشهد على حضور الله القدوس، هو سفر عظيم ومهيب. لكن سفر التكوين هو أيضاً سفر يحتوي على قصص بشرية مؤثرة عن الحب (يعقوب وراحيل)، والكراهية (يعقوب وعيسو)، والولادة (إسحاق، ويعقوب، وأبناء يعقوب)، والموت (سارة، وراحيل، ويعقوب، ويوسف)، والقتل (قايين وشمعون ولاوي) والغفران (عيسو ويعقوب ويوسف وإخوته). وهو أيضاً كتاب تعليمي به دروس في الأخلاق (قايين وبابل)، والإيمان (إبراهيم ويعقوب)، والرجاء والوعد بالفداء (سحق الحيّة وأرض الموعد).

خلال هذا الربع، لن نقوم بقراءة ودراسة سفر التكوين فحسب، بل سنستمتع بقصصه الجميلة ونتعلم السير بشكل أفضل مع رب الخليقة، إله إبراهيم وإسحق ويعقوب. وفي الوقت نفسه، فإن التنقلات الجغرافية الواردة ذكرها في هذا السفر - من عدن إلى بابل، إلى أرض الموعد، إلى مصر، إلى أرض الميعاد المرجوة - تذكرنا برحلاتنا الروحية في هذه الحياة وتقوي رجائنا بأرض الميعاد الحقيقية، السماء الجديدة والأرض الجديدة. وإذا نتتبع هذه الشخصيات عبر صفحات سفر التكوين، بغض النظر عن اختلاف الوقت والمكان والثقافة والظروف، سنكتشف أن قصصهم في أحوال كثيرة هي قصصنا نحن أيضاً.

جاك ب. دوخان، هو أستاذ فخري في تفسير العهد القديم واللغة العبرية في كلية اللاهوت الأدفنتستية بجامعة أندروز.